

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 111

محمد بن صالح العثيمين

الثانية الجهة الثانية المأمور نقول لا تقم من مقامك من مكانك ولا تتحرك منصراً عنه حتى ينصرف الإمام حتى لو قال أنا أريد أن أقوم إلى جهة المسجد قلنا لا - 00:00:16

تبقي في مكانك لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالانصراف فإذا انصرف فقم وفي هذا الحديث دليل على أن سجود السهو إذا كان بعد السلام فإنه يكبر للسجود والرفع منه ثم السجود للثانية والرفع منها - 00:00:32 ثم السلام كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والله الموفق نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر - 00:00:55

فقام في الركعتين الاولتين لم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليماً كبر وهو جالس فسجد سجدين قبل ان يسلم وسلم متفقاً عليه هذا حديث عبدالله بن البحيرة رضي الله عنه - 00:01:13 فيمن ترك التشهد الاول ناسياً ثم قام فإنه يسجد سجدين قبل ان يسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الظهر ثم قام من الركعتين ولم يجلس - 00:01:35

فلما قضى صلاته وانتظر الناس تسليمه كبر وسجد سجدين ثم سلم فالانسان اذا نست التشهد الاول اذ استتم قائماً فإنه لا يرجع ويستمر في صلاته ويصلد سجدين قبل ان يسلم - 00:01:58

وان ذكر قبل ان يستتم قائماً فإنه يرجع ويجلس ويتشهد ويستمر في صلاته ولا سهو عليه وكذلك بقية الواجبات لو ان الانسان نسي ان يقول سبحان رب العظيم في الركوع - 00:02:20

ركع قال سمع الله لمن حمده او قال بدل سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى ثم قال سمع الله لمن حمده فنقول له اذا اذا استتممت قائماً فلا ترجع استمر في صلاتك - 00:02:43

واسجد سجدين قبل السلام وكذلك لو نسي ان يقول في السجود سبحان رب الاعلى فجلس السدة الاولى ولم يقل سبحان رب الاعلى ثم قال وجلس بين السجدين فنقول لا ترجع - 00:03:02

لكن اسجد سجدين قبل السلام القاعدة عند العلماء ان من ترك واجباً حتى فارق محله فإنه لا يرجع اليه ولكن عليه سجود السهو قال رحمة الله تعالى بباب سجود القرآن - 00:03:22

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمين والمشركون والجن والانسان. رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السماء انشقت واقرأ باسم ربك - 00:03:44

رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عند فليس بسجدة فننذرهم حتى ما يجد احدنا لوجهه موضعها يسجد عليه متفقاً عليه وعن زيد ابن زيد ابن ثابت قال - 00:04:07

قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفقاً عليه وعن ابن عباس قال سجدة صاد ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها - 00:04:30

وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس السجد في صاد؟ فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى اتى بهداهم اقتده. فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر من امر ان يقتدي بهم - 00:04:49

رواه البخاري وعن عمرو بن العاص قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلات في المفصل وفي سورة الحج سجدين. رواه ابو داود وابن ماجة - [00:05:11](#)

وعن عقبة ابن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدين قال نعم ومن لم يسجد ومن لم يسجد هما فلا يقرأهما. رواه ابو داود والترمذى. وقال هذا - [00:05:31](#)

ليس اسناده قوي وعن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الظهر وقام فركع فرأوا انه قرأ تنزيل السجدة. رواه ابو داود وعن عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن - [00:05:49](#)

فاما من بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه. رواه ابو داود وعن عنه انه وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساقد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده. رواه ابو داود - [00:06:13](#)

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة رواه ابو داود وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل - [00:06:39](#)

سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابو داود والترمذى والنمسائى. وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:06:58](#)

رأيتني الليلة وانا نائم كأني اصلی خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي. فسمعتها تقول اللهم اكتب لي اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا. وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. قال - [00:07:22](#)

ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثلما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذى وابن ماجه الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود - [00:07:49](#)

وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه. غير ان ام من قريش اخذ كفا من حصاه تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله - [00:08:09](#)

لقد رأيته بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري في روایة وهو امية بن خلف وعن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صاد وقال سجدها داود توبة ونسجدها - [00:08:33](#)

رواه النمسائي باسم الله الرحمن الرحيم هذه احاديث ذكره المؤذن رحمه الله في سجود التلاوة يعني السجود الذي سببه التلاوة وذلك ان القرآن الكريم فيه ايات فيها محل سجود خمس عشرة موضعا - [00:08:53](#)

يسجد فيها الانسان وقد اختلف العلماء رحمة الله في سجود التلاوة او اجب هو ام سنه فذهب كثير من العلماء الى انه واجب وان من مر بآية سجدة ولم يسجد كان اثما - [00:09:13](#)

واستدل بقول الله تعالى فما لهم لا يؤمّنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون يعني اذا قضي عليهم القرآن الذي في السجود لا يسجدون تدبرا ويدل لهذا هذا الرجل المشرك - [00:09:34](#)

الذى سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويسبّد فاخذ كفا من تراب فوضعه على جبهته استكمارا والعياذ بالله فقتل بعد ذلك كافرا لانه استكبر عن الذل لله عز وجل - [00:09:52](#)

بوضع جبهته على الارض وممن ذهب الى هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال ان الانسان اذا مر بآية سجدة فلم يسجد كان اثما ويخشى عليه ان زبغ القلب والعياذ بالله - [00:10:12](#)

ولكن جمهور اهل العلم على ان ذلك سنة سنة مؤكدة واستدلوا بذلك حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قرأ على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم سورة النجم - [00:10:32](#)

فلم يسجد فيها واخرها سجدة اسجدوا لله واعبدوا ولم يسجد لان زيد ابن ثابت لم يسجد والمستمع والمستمع تبع للقارئ سجد سجد والا فلا ولو كانت السجدة واجبة لامر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم زيدا ان يسجد - [00:10:52](#)

ولم يقره على منكر لانها لو كانت واجبة لكان تركها منكرا والنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يقر على منكر ابدا واستدلوا ايضا

ب الحديث الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:11:17

انه خطب الناس يوم الجمعة فقرأ سورة النحل قطبة فيها سجدة فنزل من المنبر فسجد وسجد الناس معه الجمعة الثانية قرأ نفس السجدة ولم يسجد قال ان الله لم يفرض علينا السجدة - 00:11:37

الا ان نشاء وهذا بمحضر من الصحابة ولم ينكر عليه احد الصواب ان ان سجود التلاوة سنة مؤكدة لا ينبغي للانسان تركه اما ان يكون واجباً يأثم بتركه فهذا محل نظر - 00:12:03

والنصوص التي استدل بها من يوجب ليس الصريح حتى اذا انه يحتمل ان معنى قوله اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون اي لا يخضعون له ولا يستجيبون له فان السجدة - 00:12:23

يكون بمعنى الذل الشيء ولكن ماذا عن سجود التلاوة؟ اهو صلاة ام سجود مجرد العلماء من يقول ان حكمه حكم صلاة النافلة يشترط فيه ما يشترط في صلاة النافلة لان هناك - 00:12:39

ومنهم من يقول انه سجود مجرد فيجوز ان يسجد على غير طهارة وان يسجد الى غير القبلة والى اي اتجاه كان وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لكن الذي نرى انه لا بد فيه - 00:13:03

من الطهارة استقبال القبلة من سائر شروط صلاة النفل لانه ليس من الادب ان الانسان يسجد لله عز وجل ظهره الى القبلة او يسجد على غير وضوء والغالب ان قارئ القرآن يكون متوضئا - 00:13:23

ثم هل التلاوة هل له ذكر او مجرد سجود الجواب له ذكر تكبير عند السجود وقول سبحان رب الاعلى قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما نزلت هذه الآية اجعلوها في سجودكم - 00:13:44

فلا بد من قول سبحان رب الاعلى كذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي دل على ذلك قوله تعالى في سورة الف لام ميم تنزيل السيدة انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجالا - 00:14:07

وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ثم يقوم من السجود بدون تكبير وبدون تسلیم الا اذا كان يسجد في الصلاة اذا كان يسجد في الصلاة فانه يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع - 00:14:27

يعني مثلا لو قرأ سورة السيدة وهو يصلی كما في فجر يوم الجمعة فانه يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع لانها لما كانت في الصلاة كانت كسجود الصلاة لها اذا سجد - 00:14:48

يكبر اذا رفع - 00:15:05